تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية

إعـــــداد

أ/ زينة بنت محمد بن فالح القحطاني

شكر

دعم هذا المشروع البحثي من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود

تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات السعودية الناشئة على ضوء التجارب المحلية والعالمية

أ/ زينة بنت محمد بن فالح القحطاني

المقدمة:

تسعي كافة الجامعات السعودية إلى النهوض بالبحث العلمي وتوظيفه في خدمة قضايا المجتمع والبيئة، حتى تواكب هدفاً رئيساً تضمنته خطط التنمية الوطنية في المملكة وفحواه: ضرورة الاهتمام بالعلوم والتقنية وبالمعلوماتية وتشجيع البحث العلمي والتطوير وتوطين التقنية. على الرغم من وجود العديد من الجامعات في المملكة العربية السعودية التي مر على إنشائها أكثر من ربع قرن، إلا أن طفرة محسوسة للبحث العلمي داخل تلك الجامعات، لم تظهر بعد، وهي الطفرة التي تجعل لتلك الجامعات مكانة على خريطة البحث العلمي العالمي، فقبل عشر سنوات من الآن، لم تظهر أي جامعة سعودية ضمن قائمة الجامعات المعلن عنها في التقارير والإحصاءات الدولية، كما أنه وقبل هذا التاريخ لم نسمع عن مشروع قد خرج إلى الساحة العالمية من داخل معامل تلك الجامعات.

وعلى الرغم من الضغوط الملقاة على عائق الجامعات الناشئة لكي يكون لها دورًا فاعلاً ومؤثرًا في عملية التنمية أسوة بالجامعات المتقدمة، إلا أن الأمل يظل معقودًا عليها في أن يكون لها مشاركة فعالة في عملية الإنتاج المادي والمعرفي والمساهمة في بناء قوة عمل مؤهلة تستطيع أن تتكيف مع احتياجات سوق العمل السعودي ومتطلباته، وتحديد الخيارات المتاحة أمام هذه الجامعات بما يفعل دورها في تحقيق أهداف المجتمع السعودي، مع ضرورة إسراع هذه الجامعات في وضع وتنفيذ خططها الإستراتيجية ورصد الإمكانات المادية وجذب الكوادر العلمية المتخصصة التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية بالمملكة، مع توجيه التعليم في هذه الجامعات للتركيز على جوانب التنمية من خلال إيجاد المؤسسات البحثية ذات البرامج التخصصية التي تعنى بكافة جوانب التنمية في المجتمع.

والجامعات السعودية بشكل عام والجامعات الناشئة على وجه الخصوص يعول عليها في أن تؤدي دورا هاماً في تحقيق التنمية بمختلف جوانبها من خلال تلبية متطلبات حاجات المجتمع من التنمية الصناعية، الزراعية أسوة بالدور الذي

تلعبه الجامعات المتقدمة في هذا الخصوص، كما يعول عليها أيضاً في أن تؤدي دوراً هاماً في النهوض بالمجتمع أسوة بالدور الذي تلعبه الجامعات المتقدمة في هذا الخصوص، ويظل الأمل معقودًا على هذه الجامعات أيضًا في بناء قوة عمل مؤهلة تستطيع أن تتكيف مع التكنولوجيا الحديثة، وأن تشارك بشكل بناء في القوة المحركة للاقتصاد السعودي الذي يهيمن على نشاطه القطاع النفطي.

وقد بدأ الاهتمام بكراسي البحث في المملكة العربية السعودية في منتصف الثمانينيات، ورغم أنه لم تكن هناك كراسي بحث في أي منشأة سعودية، فقد استخدمت المملكة العربية السعودية كراسي البحث لإطلاق سياسة الحوار مع الحضارات والثقافات الأخرى، ولتسليط الضوء على مبادئ الإسلام التي تدعو إلى السلام والوئام، لذا رعى الملك فهد هذا المسعى في إنشاء كراسي بحث، وكان من أوائل الكراسي كرسي الملك عبد العزيز في جامعة "كاليفورنيا سانتا باربرا" الذي أنشئ سنة ١٩٨٤م وترأسه الأستاذ الدكتور "ستيفن همفريز" " المشارك في كتابة هذا القضية".

ويمكن القول إن نقاط التحدي التي تواجه هذه الكراسي البحثية تتمثل في محدودية التمويل مقارنة بالتطلعات، إضافة إلى مسائل أخرى تتعلق بالتقييم والسلطة، وينبغي تذكر أن السبب الرئيس لإنشاء كراسي البحث هو دعم النشاطات البحثية ذات الهدف المحدد، لذا فإن من الصعب أحيانًا إيجاد تمويل لبعض الموضوعات، خاصة عندما لا يكون لها تأثير ملموس.

إضافة إلى ذلك تتعدى تطلعات كراسي البحث في معظم الأحوال التمويل المحدود المخصص لها، ولا سيما إذا كانت عناصر المجازفة في البحث تركز على وضع أو حالة ما، وقد أدى ذلك ببعض الكراسي إلى تبني وسائل أخرى تمكن من إيجاد تمويل إضافي أو العمل على أساس ربحي، وهذا من شأنه التقليل من فائدة وتأثير تلك الكراسي. وفي جميع الأحوال، ينبغي تثقيف من يمول كراسي البحث بأهمية وتأثير كراسي البحث، ويجب عليه أن يتحلى بالصبر طول مدة تنفيذ برامج الكرسي.

مشكلة الدراسة:

إن ما تشهده المملكة العربية السعودية من توسع غير مسبوق في انتشار الجامعات الناشئة في العديد من المناطق والمحافظات يعد مقومًا أساسيًا من

مقومات صناعة البحث العلمي وفق إستراتيجيات طويلة المدى ترتكز على سياسات طموحة في صنع الكفاءات والعقول والقيادات في شتى المجالات، وتنمية المعرفة وإنتاجها وتطويرها من خلال الدراسات والبحوث الميدانية والتطبيقية، وتعرف المشكلات الاقتصادية في بيئاتها المحيطة ومجتمعاتها المحلية وغرس الروح العلمية وتعزيز الاتجاه العلمي، كما أنها تؤدي دروًا بارزًا في التنشيط الفكري والثقافي بوصفها مراكز للإشعاع الفكري والتنوير العلمي، فضلاً عن دورها في إعداد القوى البشرية وتوظيف إمكاناتها في خدمة المجتمع(السيف،١٤٣٢هـ: ٨).

وتسعى مؤسسات التعليم العالي لتحقيق أهداف التعليم العالي وغاياته عن طريق هيئة تدريس تناط بهم مسئولية الإدارة الجامعية داخل الكليات بحكم خبرتهم واختصاصاتهم وقدرتهم على حل المشكلات إضافة إلى قيامهم بالتدريس الجامعي (كساب، ٢٠٠٧: ٧٦)، كما تضطلع هذه المؤسسات بدور علمي كبير في إعداد المخرجات المؤهلة لممارسة الأعمال والمهن بمختلف التخصصات في جميع القطاعات المجتمعية، وعليه فمن الأهمية بمكان أن يتوافر لديها القيادات القادرة على الإدارة بمستوى عال من الكفاءة، وبطريقة تساعد على تحقيق التطوير والتجديد والتغيير، على نحو يؤدي إلى ازدهارها ونموها(الكندري، ٢٠٠٦م: ١٦١).

وتمثل الجامعات الناشئة امتداداً لمنظومة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، فقد انتشرت في العديد من المناطق والمحافظات التي تتنوع مشكلات مجتمعاتها المحلية وتتفاوت بيئاتها في مواصفاتها الطبيعية وميزاتها النسبية، كما تختلف في متطلباتها التنموية ومشكلاتها البيئية، وتطلعاتها الوطنية(السيف، ١٤٣٢هـ: ٣)، ومن هنا فهي بحاجة إلى أكاديميين وإداريين لديهم الخبرة والكفاءة في نواح متعددة، كالإلمام بالنظم واللوائح والكفاءة العلمية والمهنية إضافة إلى المهارات الشخصية كالتفاوض، والإقناع والتحفيز، وحل النزاعات (Cresswell &England, 1994)، وإذ يعتبر القسم العلمي بمثابة الوحدة الأساسية للكليات والجامعات حيث يوفر بنية مهمة للأنشطة التي تشكل مواقف أعضاء هيئة التدريس وسلوكهم وأدائهم ويمثل رئيس القسم حلقة اتصال وسطى لتحقيق التوازن بين مطالب الإدارة العليا من جهة وتطلعات هيئة التدريس والموظفين والطلاب من جهة أخرى (العتيبي ومحمد، ١٤٣٠ه: ١٠٣).

وفي ضوء الوضع الحالي للجامعات الناشئة وما تعانيه من مشكلات وتحديات خاصة فيما يتعلق بحاجتها الماسة إلى كوادر وطنية قيادية، وحداثة التخطيط لتدريب

قياداتها وفق سياسات علمية واضحة تتوافر من خلالها الخدمات اللازمة لكافة الأنشطة والمجالات، وضعف علاقتها وشراكاتها البحثية مع القطاع الخاص، يضاف إلى ذلك عدم استكمال بناها التحتية المتعلقة بالقاعات والمعامل والتجهيزات التعليمية التي تتوافق مع أهدافها (اللهيبي والزعارير، ١٤٣٢هـ: ١٧).

وتؤكد إحدى الدراسات الحديثة أن الجامعات الناشئة تتضاعف فيها المشكلات والتحديات في ضوء وضعها الحالي، خاصة في الحاجة الماسة إلى مصادر تمويل البحث العلمي، والتي تشمل بالإضافة إلى ميزانيات البحث العلمي: المنح البحثية من المؤسسات، والمراكز البحثية، والكراسي البحثية، والحاضنات البحثية، المتمثلة في الأودية البحثية والتكنولوجية، التي تهدف إلى زراعة وإنتاج، وتصدير المعرفة، ومراكز التميز البحثي (صالح: ١٤٢٤).

ويتطلب التطور الكبير في برامج الكراسي البحثية خلال السنوات القليلة الماضية من تزايد عددها من حوالي ٥٠ كرسيًا بحثيًا إلى حوالي(٢٢٤) كرسيًا بحثيًا منتشرة بين الجامعات في تخصصات طبية وهندسية وإنسانية وزيادة في المبالغ المخصصة إلى مبالغ لا تقل عن (٥٠٠) مليون ريال إلى اهتمام بحثي بتناول هذه التجربة للوقوف على أهم المعوقات التي قد تؤثر على تحقيق هذه البرامج لأهدافها من توفير تمويل كافي ومستمر لمثل هذه الأنشطة الضرورية في تقدم وتحقيق رفاهية المجتمع، وذلك في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

وذكر العنقري (١٤٣٠هـ) في موقع آخر: قيل لي إن البعض من الداعمين لتلك الكراسي البحثية توقفوا عن الدعم، والبعض الآخر في طريقه للتوقف إذا لم تكن هناك محاسبة وشفافية على أموالهم التي يتبرعون بها، وأنها تصرف بالفعل بالطرق السليمة المتعارف عليها بحثيا، وهذا من وجهة نظري حق من حقوقهم، فليس من المنطق أن يتبرعوا لدعم تلك الكراسي ويأتي من يصرفها في غير أوجهها، رجال أعمال ومؤسسات وشركات محلية وأجنبية تريد المشاركة في دعم تلك الكراسي البحثية ولكنها تشترط أن يقدم لها برنامج وخطة عمل واضحة لا غبار عليها في كيفية الصرف المبرمج عليها بالساعة واليوم والأسبوع والشهر والسنة ولكن تقابل بالبعض من الأوصياء على تلك الكراسي بالرفض واعتبار ذلك تدخلا في عملهم؟ فالبعض من الأوصياء على تلك الكراسي البحثية يقولون«على المتبرعين فقط إيداع الأموال في الحسابات البنكية والباقي علينا» وبالتالي يحجم

العديد من رجال الأعمال والمؤسسات والشركات المحلية والأجنبية التبرع والدعم لتلك الكراسي وبذلك تخسر تلك الكراسي الدعم المادي المطلوب لدعم الأبحاث المهمة والمفيدة التي تخدم المجتمع بسبب وصي أو عدة أوصياء على تلك الكراسي البحثية لا هم لهم إلا تحقيق أكبر مكاسب شخصية من تلك الكراسي.

ومن هنا يجب العمل على تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية من خلال تحديد طبيعة الكراسي البحثية الموجودة في الجامعات الناشئة، وتعرف دور الكراسي البحثية في تمويل الجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية، مع عرض وتحليل التجارب العالمية المرتبطة بالكراسي البحثية في الجامعات الناشئة، بالإضافة إلي تعرف سبل الاستفادة من التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة، تعرف التحديات التي تعيق من تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة، وذلك وصولاً للخروج بتوصيات مقترحة لتفعيل دور الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

وبذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق عدد من الأسئلة الفرعية كالتالي:

١- ما طبيعة الكراسي البحثية الموجودة في الجامعات الناشئة؟

٢- ما دور الكراسي البحثية في تمويل الجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية؟

٣- ما التجارب العالمية المرتبطة بالكراسي البحثية في الجامعات الناشئة؟

٤- ما سبل الاستفادة من التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة؟

٥- ما التحديات التي تعيق من تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة؟

٦- ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- تحديد طبيعة الكراسي البحثية الموجودة في الجامعات الناشئة.
٢- تعرف دور الكراسي البحثية في تمويل الجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية.
٣- عرض وتحليل التجارب العالمية المرتبطة بالكراسي البحثية في الجامعات الناشئة.
٤- تعرف سبل الاستفادة من التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة.
٥- تعرف التحديات التي تعيق من تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة.
٦- الخروج بتوصيات مقترحة لتفعيل دور الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- قد تفيد نتائج هذه الدراسة العديد من الجامعات السعودية الناشئة والجامعات والكليات الأهلية التي تزايدت في الآونة الأخيرة في إمدادها بأطر نظرية حول التجربة والاستفادة منها لتقييم تجربة الكراسي البحثية لمشاريعها البحثية وبناء علاقة ملائمة مع المجتمع المحلي.
٢- تتبع أهمية التطرق لمثل هذه التجربة بالبحث والتقييم العلمي من الاختلاف في وجهات نظر المجتمع السعودي حول هذه التجربة بين مؤيدي ومنتقد لبعض ممارسات برامج الكراسي البحثية من حيث إن نتائج هذا البحوث قد تفيد في عملية التقييم وذلك في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

الأهمية التطبيقية

١- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستناد إليها كمرشد ودليل للجامعة للاستفادة من تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

٢- ضرورة الاستفادة من نتائج تقييم تجربة الكراسي البحثية في ضوء التجارب المحلية والعالمية بأحد الجامعات الناشئة، والسعي لتعميم النتائج علي بقية الجامعات السعودية الناشئة والاستفادة منها في تحقيق الأهداف المرجوة من الكراسي البحثية.

مصطلحات الدراسة:

الكراسي البحثية:

تُنشأ كراسي البحث لأسباب وأهداف متباينة، وتحتل مكانتها في هذا السياق وتأخذ أشكالاً عدة وتموَّل بطرق شتى، ومن المهم من خلال هذه القضية التفريق بين كراسي الأستاذية التي كثيراً ما تهدف بصفة عامة إلى مساندة أستاذ متميز جداً في حقل معرفي معين ماديًّا وضمان رواتبه، وبين كراسي البحث التي تركز على حقل معرفي محدد، وحتى في هذا النوع الأخير، كان هدف عدد من كراسي البحث ضمان التدريس في مجالٍ ما أكثر من مساندة ودعم للبحث فيه، وينبغي ملاحظة أن بعض كراسي البحث في الولايات المتحدة لم تستهدف البحث العلمي بدلاً من التدريس إلا في العقود القليلة الماضية، **لذا يمكننا أن نُعرِّف كراسي البحث بشكل عام** بأنه وضع أكاديمي يوفر لا أستاذ دعمًا ماليًّا طويل الأجل لمساندة بحثه "عادة ما يكون ذلك إلى جانب التدريس" في مجال محدد من المعرفة (السيف، ١٤٣٢هـ:٤٥).

الجامعات السعودية الناشئة:

هي الجامعات التي أنشئت حديثًا، ولا يتجاوز عمرها الزمني عشر سنوات، وترتبط تنظيميًا بوزارة التعليم العالي من حيث الإشراف، وتتمتع باستقلال إداري ومالي، ومجتمع الدراسة من الجامعات الناشئة وهي عبارة عن جامعات أنشئت حديثاً وهي جامعات: تبوك (١٤٢٧هـ)، الحدود الشمالية (١٤٢٨هـ)، الطائف (١٤٢٤هـ)، الجوف (١٤٢٦هـ)، حائل (١٤٢٧هـ)، نجران (١٤٢٧هـ)، الباحة (١٤٢٧هـ)، طيبة (١٤٢٤هـ)، جامعة سلمان بن عبد العزيز (١٤٣٠هـ)، جامعة المجمعة (١٤٣٠هـ)، جامعة جازان (١٤٢٦هـ)، جامعة حفر الباطن (١٤٣٥هـ)، جامعة بيشة (١٤٣٥هـ).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقييم تجربة الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

الحدود المكانية: جامعة سلمان بن عبدالعزيز.

أنشئت جامعة سلمان بن عبدالعزيز جامعة الخرج سابقاً، بتاريخ ١٤٣٠/٩/٣هـ، وتضم الجامعة الكليات الجامعية الموجودة فى خمس محافظات من محافظات منطقة الرياض هى: الخرج وحوطة بنى تميم والأفلاج والسليل ووادى الدواسر، وفى تاريخ ١٤٣٢/١٠/١٢هـ تم اعتماد اسمها الجديد جامعة سلمان بن عبدالعزيز، وتضم الجامعة ٢٢ كلية طبية وهندسية وعلمية ونظرية، تنتشر فى خمس محافظات ويدرس بها أكثر من(٢٨,٠٠٠) ألف طالباً وطالبة، تعمل الجامعة على تأهيل الخريجين القادرين على المنافسة وذلك من خلال توفير التعليم الذى يتفق مع المعايير العالمية فى بيئة أكاديمية بحثية ذات موارد بشرية متميزة وشراكة مجتمعية فاعلة ونظم إدارية داعمة.

الحدود البشرية: المسئولين عن الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً- تجربة الجامعات السعودية في برامج الكراسي البحثية- نظرة تاريخية:

الكراسي البحثية بما تتضمنه من دعم إضافي للأبحاث العلمية فإنها تعكس نوع من الشراكة المجتمعية بين الجامعات ووظائفها من جانب والمجتمع والمحيط الخارجي من جانب آخر كشركاء فعالين في جهود تحسين التعليم والبحث العلمي.

ويبرز الاستعراض التاريخي لفكرة وأهداف برامج الكراسي البحثية مجموعة من الممارسات التاريخية المشابهة في الحضارات السابقة، فمثلا كان هناك أوقاف في العصور الإسلامية تخصص لدعم العملية التعليمية وتقدم الجوائز القيمة لمن يقدم إنجاز علمي متميز، وفي بدايات عصر النهضة الأوربية كانت تقدم الجوائز المادية القيمة لمن يحقق إنجاز علمي وتطور ذلك حتى أصبحت موارد مالية ثابتة للجهات العلمية والبحثية إلى أن وصلت هذه الممارسات في أوربا إلى آليات صيغة في شكل مرتبة علمية تسند للكفاءات العلمية المتميزة ممن لهم إسهامات بحثية عالية الجودة في مجال تخصصهم في شكل برامج كراسي بحثية (جامعة الإمام: ٢٠١٠).

في السابق كان هناك مجموعة من الكراسي العلمية السعودية ولكن في عدد من المؤسسات البحثية والجامعية غير السعودية مثل كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية في جامعة لندن، وكرسي الأمير سلطان للدراسات الإسلامية والعربية بجامعة بركلي في

كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكرسي الأمير نايف لتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة موسكو (الشمري، ٢٠١٣: ٥٦).

ولم تنتشر الكراسي العلمية بمفهومها الحديث في الجامعات السعودية إلا خلال السنوات القليلة الماضية ويرجع ذلك بشكل كبير إلى وثيقة الآراء لخادم الحرمين الشريفين حول تطوير التعليم العالي التي قدمت إلى التعليم لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وثيقة السياسة الوطنية للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية التي اعتمدت بواسطة مجلس الوزراء في ١٤٢٣هـ والتعديلات على نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه في ١٤١٤هـ التي خولت المادة ٤٨ لمجلس الجامعة الحق في قبول التبرعات والهبات والمنح والوصايا والأوقاف الخاصة (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٧)، منذ ذلك التوجهات شجع كثيراً من الجامعات السعودية على تبني برامج الكراسي البحثية كأساس لتبني مفهوم الشراكة مع المجتمع. ذكر العثمان (١٤٣٠هـ).

صورة عن برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية حسب الجامعات ومجال الكرسي وجهة التمويل

اسم الجامعة	برامج الكراسي البحتيه				الممول			
	طبية	علوم طبيعية هندسية	علوم إنسانية	إجمالي	قطاع خاص	حكومي	متبرع شخصي	إجمالي
جامعه الملك سعود	٤٢	٣١	١٩	٩٢	٣١	٩	٥٢	٩٢
جامعه الملك عبد العزيز	٩	٤	٧	٢٠	٤	٤	١٢	٢٠
جامعه الإمام محمد بن سعود	١	٠	١١	١٢	٤	١	٧	١٢
جامعه القصيم	٠	٠	٢	٢	١	٠	١	٢
جامعة أم القري	١٥	٧	٣٢	٥٤	لا توجد بيانات	لا توجد بيانات	لا توجد بيانات	٥٤
جامعه نجران	١	٠	٠	١	٠	٠	١	١
جامعه الملك فهد للبترول والتعدين	٠	٢٤	٦	٣٠	لا توجد بيانات	لا توجد بيانات	لا توجد بيانات	٣٠
جامعه الملك فيصل	٢	١	١	٤	٢	١	١	٤
جامعه حائل	١	١	٤	٦	٣	١	٢	٦
الجامعه الإسلاميه	٠	٠	٣	٣	٠	٠	٣	٣
إجمالي	٧١	٦٨	٨٥	٢٢٤	٤٥	١٦	٧٩	٢٢٤

ثانياً- دور جامعة سلمان بن عبد العزيز في إعداد لكفاءات العلمية المتخصصة:

ينطبق على جامعة سلمان بن عبد العزيز التعريف متعدد الأبعاد للجامعة الحديثة في المرحلة الثالثة، فهي من حيث التعريف الوظيفي تقدم التعليم العالي والتدريب والبحث العلمي والتطوير وخدمة المجتمع، وهي مؤسسة اجتماعية للتعليم العالي تتكون من عدد من الكليات وتمنح درجات جامعية لخريجيها وتزودهم بالمهارات التعريفية اللازمة لتطوير وظائفهم في المجتمع وتطويره من خلال البحث العلمي في مجالات التنمية الاقتصادية المختلفة الصناعية، والزراعية، والتجارية، وغيرها من المجالات الخدمية الأخرى(اللهيبي، الزعارير، ١٤٣٢هـ: ٨٩).

ومن حيث التعريف الحديث للجامعة متعدد الأبعاد واللامحدود، فإن جامعة سلمان بن عبد العزيز، جامعة ناشئة تمثل مدينة صناعية لإنتاج المعارف والعمالة الماهرة وتركز على البحث والاكتشاف وهي مركز للخدمات ذات بعد استراتيجي، تقدم العديد من الفرص والاختيارات لمنسوبيها، وتستخدم التقنيات وأساليب المعرفة الحديثة المتخصصة، وتساعد منسوبيها والمتعلمين لديها في اكتشاف ومعرفة ماذا يعني الإنسان المتعلم وكيفية توظيف طاقاته، كما أنها تركز على خدمة المجتمع بشكل ميسر، ويمتد ثرائها إلى الماضي والمستقبل، وتعطي كلياتها تشكيله متنوعة من القواعد، كما أن كلياتها التي تبدو وكأنها جزء من المجتمع تشارك فيه وتتفاعل معه كمركز للأحداث المحلية والعالمية. (المرشد، ٢٠١٥: ٤٩).

وتسعى الجامعة جاهدة للاهتمام بالبحث العلمي وتضعه ضمن أولوياتها على اعتبار أنه يمثل الوظيفة الثانية للجامعة بعد وظيفة الطلاب، هذا ويهتم بالبحث العلمي في الجامعة ثلاثة كيانات فاعلة يتمثل أولهما في وحدة الكراسي البحثية بالجامعة، والثاني فهو يضم عمادة البحث العلمي التي تقوم بدورها باقتراح خطة الأبحاث العلمية ثم تقوم بدورها في عملية التمويل والمتابعة للتأكد من خروج أبحاث علمية راقية تنشر في أفضل المجلات العلمية العالمية، أما الكيان الثالث والأخير فهو معهد الأمير عبد الرحمن بن ناصر للبحوث والخدمات الاستشارية.

(عروس، ٢٠١١: ٣).

ثانياً– مقومات البحث العلمي في الجامعات الناشئة:

١– **توطين التكنولوجيا والتقنية:** أنتج التقدم المعاصر مربعا تتمثل أضلاعه في الجامعة والبحث العلمي والتكنولوجيا والمجتمع وبدون الارتباط العضوي بين تلك الأطراف لا يستقيم لطرف منها أداؤه وكيانه على الوجه الصحيح بغير الأطراف الأخرى، فالجامعة هي الإطار، والبحث العلمي والتكنولوجيا هما الأداة والوسيلة والمجتمع هو المستفيد، وهذا ما يجب أن تسعى إليه الجامعات الناشئة.

٢– **المختبرات والمعامل:** تعتبر المختبرات والمعامل والتجهيزات و المعدات العلمية عصب البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، ولذا فإن الجهود الحالية التي تبذلها الجامعات الناشئة في تجهيز المعامل والمختبرات يعد أحد أهم مقومات البيئة البحثية وتأسيساً للتطور المستهدف في تطورها.

٣– **الدراسات العليا و طلاب البحث العلمي:** إن الجامعات الناشئة وانتشارها يعد البوابة الرئيسية للزيادة المستهدفة والمطلوبة من الكفاءات البحثية في مختلف التخصصات العلمية التي تلبي احتياجات تطور المنظومة البحثية، ومن ثم لابد من الانتقاء الجيد لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والإعداد الجيد لهم وتوفير الفرص لتبادل الخبرات والتطوير المستمر، لتوفير قاعدة صناعة البحث العلمي، ومتطلبات المجتمع (القحطاني، ٢٠٠٥: ٣٤).

٤– **المكتبات الجامعية:** في ظل ميكنة المكتبة وانتشار أنماطها الإلكترونية الرقمية عالية السعة التي تمكن الباحث من التجول عبر عالم المعرفة على المستويات الوطنية والعالمية فالجامعات الناشئة في حرصها على التأسيس والتطوير للمكتبات الجامعة تؤدي دورا في تأمين متطلبات البيئة البحثية من خلال(عروس، ٢٠١١، ٤٥).

- تأسيس المكتبات وتطوير إدارتها.
- التمويل اللازم للتأمين العلمي و المعرفي في مختلف التخصصات.
- تدريب الباحثين على إتقان مهارات التعامل مع المكتبة الرقمية.

٥– **النشر العلمي:** يعد النشر العلمي مطلباً هاماً للباحثين لنشر دراساتهم وأبحاثهم، ويوصف النشر العلمي مؤشراً من مؤشرات رقي الجامعات وتصنيفاتها دوليا تزايد الحرص على تطويره ومشاركة الهيئات الاستشارية الإقليمية والعالمية في مجالاتها ودورياتها، والتواصل مع المحكمين البارزين في التخصص مما يدعم صناعة البحث العلمي، ومن ثم فإن الجامعات

الناشئة بحرصها على المشاركة في سياق النشر العلمي وأطره المعروفة وقواعده العالمية تسهم في حركة البحث العلمي في المملكة ورفع مؤشراته (اللهيبي، الزعارير، ١٤٣٢هـ، ٤٦).

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

١- **دراسة العنزي (١٤٣٧هـ)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جميع الجامعات السعودية الناشئة وبجميع التخصصات العلمية والإنسانية، للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩م-٢٠١٠م، بلغت عينة الدراسة ١٦٠ عضو هيئة تدريس بواقع ٢٠ عضوًا لكل جامعة من الجامعات الثمانية: تبوك، الحدود الشمالية، الطائف، طيبة، حائل، نجران، الباحة، الجوف، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية من المجتمع الكلي، وقد تم تطوير استبانة مكونة من ٤٣ فقرة، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة (الأكاديمية، والاقتصادية، والاجتماعية والإدارية) حظيت بدرجة متوسطة لجميع مجالات الدراسة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a> ٠.٠٥)، في معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي لعضو هيئة التدريس، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تفيد واضعي سياسة التعليم العالي والتخطيط الاستراتيجي في السعودية ورفع كفاءة البحث العلمي والحد من معوقاته.

٢- **دراسة المرشد (٢٠١٥):** هدفت إلى تعرف واقع القوى العاملة في جامعة الحدود الشمالية ومدى ملائمة التدريب لمتطلبات العمل بهذه الجامعة الناشئة، وتتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واعتمد الباحث في جمع البيانات على المصادر الأولية المتمثلة في الاستبانات والمقابلات الشخصية بالإضافة إلى المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والسجلات والتقارير والإحصائيات، وقد أظهرت الدراسة أن نسبة مناسبة الدورات التدريبية لطبيعة

الوظائف ومهام العاملين فيها قد بلغت (٦٧%). وقد أظهرت النتائج كذلك أن مناسبة التدريب جاءت أعلى عند الذكور (٧٦%) مقارنة بالإناث (٤٣%). وقد بينت الدراسة هذه الاختلافات بالتفصيل على مستوى الجامعة والإدارات والفروع، كما أظهرت الدراسة أن نسبة مشاركة العاملين بالدورات في مجال الإدارة بشكل عام قد بلغت (٥٨%) تليها دورات تنمية الموارد البشرية بما نسبته (٣٢%). كما بينت هذه الدراسة كذلك أن هناك علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين مواءمة الدورات التدريبية لمتطلبات العمل كمتغير وبين كل من استخدام التقنيات الحديثة والإنترنت والبريد الإلكتروني داخل العمل وكذلك عدد الدورات والمستوى التعليمي كمتغيرات مستقلة.

٣- **دراسة الرويلي(٢٠١٥):** وهدفت الدراسة لتعرف درجة الحرية الأكاديمية التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية الناشئة، ورصد أهم جوانب القصور في هذا الجانب، والتعرف على دلالة الفروق في شعور أعضاء هيئة التدريس بحريتهم الأكاديمية طبقاً لاختلاف متغيرات الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في العام الجامعي ١٤٣٥هـ في ست جامعات سعودية منها أربع جامعات حكومية هي جامعة شقراء، الخرج، المجمعة، الدمام، واثنتان من الجامعات الأهلية هي جامعة دار العلوم، وجامعة اليمامة الأهلية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٦) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج أن درجة الحرية الأكاديمية جاءت بدرجة متوسطة، وكان أعلى مجال هي مجال الحرية الأكاديمية في التدريس بمتوسط حسابي (٢.٣٩) وبدرجة عالية، ثم مجال خدمة المجتمع، ثم مجال البحث العلمي، ثم مجال اتخاذ القرارات، وجاءت المجالات الثلاث بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج أن أعلى معوقات ممارسة الحرية الأكاديمية كانت جمود اللوائح الإدارية في الجامعة، ثم تواضع الميزانية المخصصة للأنشطة العلمية والمجتمعية، ومركزية الإدارة الجامعية وغياب التفويض. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) في درجة شعور أعضاء هيئة التدريس بحريتهم الأكاديمية في مجال خدمة المجتمع تبعا لمتغير الرتبة العلمية لصالح رتبة محاضر مقابل أستاذ مساعد، وفي مجال البحث العلمي، تعزى هذه الفروق لمتغير نوع التخصص لصالح التخصصات النظرية، في حين لم تكن الفروق دالة على باقي المجالات،

وتبعاً لمتغير طبيعة الجامعة. وأوصت الدراسة بضرورة تغيير نظم العمل في الجامعات السعودية بحيث تتطرق لموضوع الحريات الأكاديمية، ومنح الجامعات مزيداً من الاستقلال في اختيار القيادات داخلها.

٤- **دراسة عبدالجواد، الخطيب(٢٠١٣):** هدفت الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي تلعبه الجامعات الناشئة في تحقيق متطلبات التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية مع التركيز على جامعة سلمان ابن عبد العزيز بما يسهم في زيادة دخول الأفراد ويرفع من مستوى معيشتهم. وتمثلت المشكلة البحثية في أن العائد المتحقق من الجامعات الناشئة لا يزال غير متناسب مع حجم المخصصات المالية المرصودة لهذه الجامعات، كما أن معظم هذه الجامعات لم يؤد الدور المنوط بها تحقيقه على النحو المرجو حتى الآن. واعتمدت الدراسة في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الوقوف على طبيعة هذا الدور وأبعاده.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدور الذي تقوم به الجامعات الناشئة ومنها جامعة سلمان بن عبد العزيز في هذا الإطار مازال محدودًا رغم ما تقوم به هذه الجامعات من إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة والبحث العلمي وتلبية حاجات المجتمع في كافة القطاعات الاقتصادية التقنية والصناعية والزراعية.

٥- **دراسة رضوان (٢٠١٣):** وهدفت الدراسة إلى بيان بعض المفاهيم كالشراكة والتشبيك والجامعة والمجتمع والوظائف والآليات التي تسهم في تدعيم العلاقة بين الجامعة والمجتمع، تعرف بعض الخبرات العالمية والمحلية في مجال التعاون بين الجامعات وبعضها وبين الجامعات والمجتمع، والكشف عن الإمكانات المتاحة وغير المستثمرة والتي يمكن الإفادة منها في الارتقاء بالبحث.

إظهار المجالات التي يمكن تساعد في توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع، مع طرح بعض المقترحات الاستشرافية لدعم العلاقة بين الجامعات وبعضها وبينها وبين المجتمع من ناحية أخرى.

وقد أكدت نتائج الدراسة عدم وجود جلسات نقاش علمية (سيمينار) بالأقسام العلمية بالجامعات الناشئة، والمبرر انشغال أعضاء هيئة التدريس أو النقص في الأساتذة ولعل توظيف تقنيات الاتصال وهي موجودة بالفعل، يمكن أن

يتم ذلك، ويكون لكل جامعة موضوع علمي يمكن أن تقدمه هي و تفيد و تستفيد من باقي الجامعات الناشئة.

٦- **دراسة إدريس (٢٠١٣): وهدفت** الدراسة إلى معرفة أثر الإدارة العلمية الحديثة في تطوير التخصصات العلمية بالجامعات السعودية، ومحاولة معرفة الرؤى والخطط المستقبلية للكليات العلمية وتخصصاتها المختلفة بهذه الجامعات في هذا المجال الإداري العلمي الحديث، مع إعطاء فكرة واضحة وشاملة عن تطور الإدارة العلمية الحديثة.

وقد أكدت نتائج الدراسة عدم الاهتمام الكافي بدور الكراسي البحثية بتلك الجامعة وعدم الاهتمام بتطويرها في ضوء التجارب العالمية الناجحة.

٧- **دراسة الشمري (٢٠١٣):** وهدفت الدراسة لفحص مهارات الإدارة الجامعية لدى رؤساء الأقسام العلمية في بعض الجامعات السعودية الناشئة –جامعة الجوف وجامعة حائل وجامعة الحدود الشمالية– وذلك باستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس من خلال استبانة صممها الباحث كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (١٩٧) عضوًا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تعكس واقع رؤساء الأقسام العلمية في بعض الجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر عينة الدراسة، أهمها: أن أبرز الخصائص الشخصية لرؤساء الأقسام تمثلت: بتحمل المسئولية الإدارية، والموضوعية والعدالة، والتواضع والقدوة الحسنة، والثقة بالنفس، واللياقة البدنية والنفسية والصحة العامة، كما أن أهم مهارات الإدارة الجامعية التي يمارسها رؤساء الأقسام العلمية هي: الإشراف الفعال على مناشط القسم، وتخطيط أنشطة القسم وتطويرها، وتشجيع الأعضاء على إجراء الأبحاث العلمية، والإلمام باللوائح التنظيمية الجامعية، وتفعيل أعمال اللجان، بينما تحددت الاحتياجات التدريبية الداعمة لمهارات الإدارة الجامعية لدى رؤساء الأقسام العلمية في: تطبيق أسس الإدارة الجامعية، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، وإدارة الوقت والاجتماعات تحديد احتياجات القسم ومتطابقة، والتفكير والتخطيط الإستراتيجي.

٨- **دراسة النودل(٢٠١١):** وهدفت الدراسة تقييم تجربة الجامعات السعودية في إدارتها لبرامج الكراسي البحثية على ضوء متطلبات الشراكة المجتمعية الناجعة لمؤسسات البحث العلمي مع المجتمع التي تستلزم وجود إطار يحكم هذه

العلاقة وفق أسس ومعايير وإجراءات حوكمة معينة تعزز من تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الشراكة.

وقد أكدت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن معظم برامج الكراسي البحثية أكدت على مبدأ الشراكة مع فعاليات المجتمع لتحقيق تكامل فعلي مع الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني كمنطلق لهذه المشاريع إلا أن هناك مجموعة من المحددات تعكس عدم اكتمال هذه الشراكة إلى المستويات التي يتحقق من خلالها الغرض الرئيس منها في خدمة الأطراف المختلفة المرتبطة بهذه المشاريع. ترجع معظم تلك المحددات أو المقيدات إلى جوانب تتعلق بالمدخل المنهجي لبناء التجربة السعودية وضعف الضوابط التطبيقية الحاكمة لهذه التجارب وآليات التفاهم حولها مع المجتمع الذي أدى بدوره إلى مجموعة من المخاوف الاجتماعية قد تؤدي إلى آثار سلبية على استمرارية وكفاءة هذه البرامج.

٩- **دراسة عروس (٢٠١٠)**: واقع البحث العلمي بالجامعات العربية ومعايير جودته، واستخدم الباحث آلية المؤشرات الإجرائية في تحديده لهذا الواقع، ومن أولى المؤشرات التي استخدمها في رصده لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، كانت متوسط الإنفاق على البحث العلمي كنسبة مئوية من الدخل القومي، وفي هذا المؤشر أوضح الباحث أن مستوى الإنفاق على البحث العلمي بالجامعات العربية مازال متدنيا، إذا ما قورن بالدول الأكثر نمواً والدول المتقدمة، إذ تبلغ نسبة ما تنفقه دول الوطن العربي على أنشطة البحث العلمي بحدود ٠,٢% إلى ٠,٤% من إجمالي الدخل القومي لها، في حين تصل هذه النسبة إلى ما يزيد عن ٣% في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبعض الدول الأوربية. وتمثل المؤشر الثاني في عدد الحاصلين على درجة الدكتوراه والخبراء العاملين بالبحث العلمي لكل مليون نسمة من السكان، أما المؤشر الثالث فقد تمثل في القوي البشرية من العاملين في البحث العلمي. ومن أهم المشكلات التي تواجه البحث العلمي بالجامعات العربية: انخفاض نسبة الإنفاق على البحث العلمي في هذه الجامعات، وضعف مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي، وانخفاض عدد العلماء وخبراء البحث العلمي بالجامعات، وقلة عدد الأبحاث العلمية المنشورة وعدم الاستفادة من هذه البحوث في المجالات التطبيقية.

١٠- **دراسة محمود (٢٠١٠):** هدفت إلى تعرف عدد من القضايا التي تربط بين البحث العلمي والجامعة بالتنمية الاجتماعية في الوطن العربي. وكان أولى القضايا التي ناقشها الباحث، قضية إصلاح التعليم العالي العربي وخلص الباحث إلى أن أي إصلاح لمسيرة الجامعات العربية لا يتطور من دون دعم ملموس من الدولة لاستقلالية الجامعات، وتوفير الحريات الأكاديمية فيها. وأما القضية الثانية فتمثلت في علاقة التنمية بالنشاط البحثي العلمي، فقد أكد الباحث أن نشاطات البحث والتطوير واستخدامها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا يجري بمعزل عن الرؤية الشاملة للمشروع التنموي الوطني. ورصد الباحث عددا من الملاحظات حول نشاطات البحث والتطوير في العالم العربي منها: انه على الرغم من التوسع المتزايد في عدد الجامعات العربية، إلا أن حجم إسهاماتها في البحث العلمي لا يزال يعاني من القصور الشديد، بدليل قلة ما يصدر عنها من أبحاث مقارنة بالمعدلات العالمية المعتمدة. وتدني معدل الإنفاق العربي على البحث العلمي، إذ يبلغ ٠,٣% من إجمالي ناتجة المحلي، في حين يبلغ المتوسط العالمي ١,٤%. وغالبية البحوث العربية تجري بمبادرات فردية ضمن مدة زمنية محدودة، لأغراض الترقية فقط. وإن غالبية البحوث العربية لم تصل حتى الآن إلي المرحلة التي تفيد عمليات تطوير الإنتاج والخدمات، مما أبقي الطلب على هذه المنتجات والخدمات العربية في مستويات متدنية وضعيفة. وعدم استقلالية الجامعات ومراكز البحوث، وعدم تطوير العلاقة بينها وبين الإدارات الحكومية وتدني سقف الحريات الأكاديمية.

١٠- **دراسة عبد المحسن (٢٠٠٨):** ناقشت الدراسة عددا من القضايا، منها أسباب ضعف الانجازات البحثية لأعضاء هيئة التدريس قبل إنشاء الجامعة، التي حصرتها في: غياب فكرة المشاريع البحثية بين أعضاء الهيئة التعليمية، لعدم توافر الدعم للبحث، وصعوبة الموازنة بين وظيفة التدريس والبحث العلمي، وانعدام التقدير المناسب للباحثات، وغياب دور عمادة البحث العلمي في كليات البنات، وعدم إنشاء مراكز بحثية في كليات البنات، وغياب التحفيز للبحث العلمي في بيئة العمل. وختمت الباحثة دراستها بالتعرض لأهم التوجهات المستقبلية للجامعة في مجال البحث العلمي، ومن أهم ملامح تلك التوجهات: تطبيق استراتيجيات بحثية تعتمد

على توجيه الكفاءات البحثية نحو المواضيع الأكثر ارتباطا بالاقتصاد الوطني وعملية التنمية، وإيفاد الكفاءات المتميزة من الباحثات إلى الدول المتقدمة لمتابعة التطورات العالمية، وتخفيض ساعات العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس التي تتقدم بمشروع بحث تجري الموافقة عليه من اللجنة المختصة وغيرها.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

١- **دراسة بن طريف** Bin Tareef(2015): واستهدفت الدراسة تحديد معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، وتمكين الباحثين من مواكبة العصر ومواجهة تحدياته، وأجرى الباحث دراسته على أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وعمداء ونواب العمداء في ٢٧ من الجامعات الأردنية، وطبقت الدراسة على (٥٤) عضواً. وكشفت عن مجموعة من المعيقات والمشاكل التي تعترض البحث العلمي منها: نقص تمويل البحث العلمي، ونقص الدافعية الذاتية، ضعف التخطيط الاستراتيجي للبحث، وضعف الأحوال الاقتصادية للكادر التدريسي والإداري في الجامعات، وقلة كفاءة الطاقم المسؤول عن مراكز البحث العلمي، وضعف البيئة الملائمة للبحث العلمي، وعدم الاستقرار الوظيفي والنفسي للباحثين، واستقطاب مراكز البحث العالمية للباحثين والشباب، وهجرة الكفاءات والعقول.

٢- دراسة سولودنكوف Solodnikov (2014): واستهدفت تحديد مشكلات نشاط البحث العلمي في معاهد التعليم العالي الروسي، وأجريت الدراسة على عينة من المجتمع الروسي ومؤسسات التعليم التابعة له. وخلصت الدراسة إلى ذكر أهم معوقات البحث العلمي في روسيا وهي: فقدان الدعم المادي والقوة التنفيذية الدافعة لمعاهد التعليم العالي، وانعزال مؤسسات التعليم العالي وأساتذته عن التطبيق العملي للأبحاث في الموضوعات غير الرسمية، وفشل القانون الروسي في تأكيد حقوق الحرية الفكرية، عدم وجود مصادر لتمويل البحث العلمي، ومعاناة علماء الاجتماع من الفقر والعوز والحاجة، إذ يجرون بحوثهم دون تمويل، وحصر الباحثين بمعلومات بحثية محدودة وضيقه، وعدم توافر البيئة البحثية الفعالة.

٣- **دراسة نيومان Neumann (2012):** طبقت على عينة من وكلاء الجامعات، والعمداء، لبحث العلاقة بين البحث العلمي والتدريس، وتوصّلت الباحثة إلى أنّ البحث العلمي والتدريس يكمل كل منهما الآخر، ووجود علاقةٍ إيجابيةٍ دالةٍ إحصائياً بين حداثة المعلومات التي يقدمها الأساتذة لطلبتهم، وبين الإنتاج البحثي، ووجود اتجاه إيجابي من الطلبة نحو طلب العلم من الأساتذة الذين لديهم إنتاجٌ بحثي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت غالبية الدراسات السابقة العربية والأجنبية على ضرورة توفير الدعم الكامل للجامعات الناشئة، وتطوير إستراتيجية الكراسي البحثية وتحقيق الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وتتشابه معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهجية البحث المسحي الوثائقي، وقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وأهدافه وتساؤلاته، والتعرف على المشكلات والتحديات التي تواجه الجامعات الناشئة وتفعيل دور الكراسي البحثية في المجتمع، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تفردها بتقييم تجربة الكراسي البحثية في جامعة سلمان بن عبدالعزيز كأحد الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: المنهج المسحي الوثائقي.

أدوات الدراسة:

- دليل تحليل محتوى للوثائق والمستندات والأبحاث الخاصة بالكراسي البحثية بأحد الجامعات الناشئة.
- دليل مقابلة مفتوحة مع المسئولين عن الكراسي البحثية بأحد الجامعات الناشئة:

وتضمن مجموعة المحاور التالية:

١- طبيعة الكراسي البحثية الموجودة بجامعة سلمان بن عبدالعزيز.
٢- دور الكراسي البحثية في تمويل جامعة سلمان بن عبدالعزيز.
٣- التجارب العالمية المرتبطة بالكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز.
٤- سبل الاستفادة من التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة سلمان.

٥- التحديات التي تعيق تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة سلمان.

٦- التوصيات المقترحة لتفعيل دور الكراسي البحثية بجامعة سلمان في ضوء التجارب المحلية والعالمية.

مجتمع الدراسة:

عينة الدراسة: الوثائق والمستندات والأبحاث للكراسي البحثية للعشر سنوات الأخيرة بجامعة سلمان بن عبدالعزيز.

عينة عشوائية من المسئولين عن الكراسي البحثية الثلاث(كرسي أبحاث التداوي بالطب النبوي، كرسي أبحاث استزراع النباتات الطبية، كرسي الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الداعج لتنمية المجتمع) بالجامعة وعددهم(٢٤) مفردة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يتعلق بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول: ما طبيعة الكراسي البحثية الموجودة في الجامعات الناشئة؟

جدول (١) عدد البحوث المدعومة من عمادة البحث العلمي خلال العامين ١٤٣٥هـ/ ١٤٣٦هـ

المجموعة	الإنسانية	العلمية والهندسية	الصحية
المجموعة ٣٢	٦٥	٥١	١٩
المجموعة ٣٣ أ	٣٧	٢٣	١٨
المجموعة ٣٣ ب	٤٢	٢٥	٢٤
المجموعة ٣٣ ج	٥٣	٣٠	٦

المصدر: التقرير السنوي، عمادة البحث العلمي، جامعة سلمان بن عبد العزيز، ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ

يتضح من نتائج الجدول السابق تنوع البحوث المدعومة من عمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبدالعزيز، وجاءت في مقدمتها مجموعة البحوث الإنسانية وتليها مجموعة البحوث العلمية والهندسية وفي المرتبة الأخيرة مجموعة البحوث الطبية، وقد يفسر ذلك بمدي اهتمام عمادة البحث العلمي بالبحوث الإنسانية من ناحية وانتشار الحاجة لتلك البحوث في المجتمع السعودي في الفترة الحالية.

جدول (٢) توزيع البحوث المدعومة من عمادة البحث العلمي على كليات الجامعة خلال العامين خلال العامين ١٤٣٥هـ/ ١٤٣٦هـ

الكلية	المجموعة ٣٢	المجموعة ٣٣أ	المجموعة ٣٣ب	المجموعة ٣٣ج
العلوم والاداب بوادي الدواسر	٨	١٠	٩	١٣
العلوم والدراسات الإنسانية بالخرج	٢٠	٩	٧	١٥
الهندسة بالخرج	٤	٧	١٢	١
الهندسة وعلوم الحاسب بالخرج	٨	١	٤	٦
المجتمع بالأفلاج	٢	٠	٢	٠
التربية بحوطة بني تميم	١	٣	٠	٣
العلوم والاداب بالسليل	٢	١	١	١
العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج	٠	١	١	٣
مركز خدمة المجتمع	٢	٠	١	٠
الصيدلة	١٠	٤	٢	٠
العلوم الطبية التطبيقية بالخرج	٢	٦	٨	١
إدارة الأعمال بالخرج	١١	٣	١٠	١
التربية بالخرج	٢٥	٣	١٢	١٩
المجتمع بالخرج	١	٢	٢	٣
التربية بالدلم	٠	١	١	٤
إدارة الأعمال بحوطة بني تميم	٥	٠	١	٠
العلوم والدراسات الإنسانية بالحوطة	٢	٠	١	٠
العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج	٠	٧	١	١
العلوم والدراسات الإنسانية بالسليل	٢	٠	٠	٠
التربية بوادي الدواسر	٠	٠	١	١
الإجمالي	**١٠٥**	**٥٨**	**٧٦**	**٧٢**

المصدر: التقرير السنوي، عمادة البحث العلمي، جامعة سلمان بن عبد العزيز، ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ.

يتضح من نتائج الجدول السابق تنوع توزيع البحوث المدعومة من عمادة البحث العلمي على كليات الجامعة خلال العامين ١٤٣٥هـ/ ١٤٣٦هـ، على جميع كليات الجامعة، وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج الجدول السابق، حيث جاءت في مقدمة الكليات التي تقدم لها دعم بحثي تلك الكليات المهتمة بالعلوم والكليات الإنسانية.

جدول (٣) طبيعة الكراسي البحثية في جامعة سلمان بن عبدالعزيز

م	كرسي أبحاث التداوى بالطب النبوي	كرسي أبحاث استزراع النباتات الطبية	كرسي الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الداعج لتنمية المجتمع
أهداف الكرسي	تنمية وتقديم المعرفة.	تفعيل الشراكة المجتمعية	تعزيز ثقافة المجتمع المحلي
	إنتاج أبحاث نوعية ومتخصصة.	بناء ودعم الشراكة بين الباحثين	تعزيز دور المرأة في تنمية المجتمع
	التقدم في الأبحاث الصيدلية	بناء بيت خبرة للاستشارات الفنية	دعم المعرفة العلمية
	تقوية مكانة المملكة البحثية.	عقد ورش عمل بحثية.	استقطاب الباحثين المتميزين
	تطوير مستوى الجامعة.	إنتاج المواد الفعالة في النباتات.	تنظيم الفعاليات والبرامج العلمية
مجالات الكرسي	الطب النبوي	الاستشارات الفنية	المجال التقني والهندسي.
	التداوي بالأعشاب	المجال الزراعي	المجال المجتمعي.
	البحث العلمي	التكنولوجيا الحيوية	المجال الصحي.
	الطب الشعبي	إنتاج النباتات الطبية	المجال اقتصادي.
	الأبحاث الصيدلية	إنتاج النباتات العطرية	مجال الموارد البشرية.

وقد اتضح من تحليل الوثائق الخاصة بالكراسي البحثية للجامعة ما يلي:

يعد برنامج الكراسي البحثية في جامعة سلمان بن عبد العزيز أحد البرامج الهامة لاستكمال منظومة البحث العلمي في عدد من المجالات العلمية الهامة بهدف الارتقاء بها وتحسين قدرتها على الابتكار ووضع مخرجاتها في خدمة المجتمع بما يعزز أهداف التنمية الشاملة. وتمشيًا مع هذه المتغيرات العالمية وتعزيزًا لتوجهات المملكة نحو التحول إلى مجتمع المعرفة أطلقت الجامعة برنامج كراسي البحث بهدف استكمال منظومة البحث العلمي خاصة في مجالات الحديثة.

<u>أهداف برنامج الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبد العزيز :</u>

١- المساهمة في التميز العلمي والإبداع والابتكار والتطوير في مختلف العلوم والمعارف بمختلف التخصصات بالجامعة والسعي لتطويرها، و دعم مسار التميز العلمي والبحثي والإثراء المعرفي بالجامعة والمملكة العربية السعودية، والمساهمة في نقل وتوطين التقنية الحديثة.

٢- ابتكار سبل فاعلة لتحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع وتحقيق تبادل بناء وفاعل بينهما، والاستثمار الأمثل للكفاءات والموارد البشرية والمرافق والتجهيزات المتاحة لدى الجامعة وتوظيفها في خدمة المجتمع.
٣- نشر بحوث علمية متميزة في أوعية نشر عالمية مرموقة، ودعم برامج الدراسات العليا وتعزيز قدراتها على صنع جيل من الباحثين المؤهلين وفق المناهج والمخرجات العلمية الحديثة، وإنشاء برامج علمية بحثية وتطبيقية متخصصة تسهم في إعداد كفاءات وطنية مؤهلة.
٤- الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، ربط البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع وحل مشكلاته ومعالجة قضاياه.

آليات تحقيق برنامج كراسي البحث لأهدافه:

١- دعم المعرفة العلمية المتخصصة من خلال التأليف والترجمة.
٢- تنفيذ عدد من البرامج التدريبية المتخصصة.
٣- تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة.
٤- استقطاب طلاب الدراسات العليا المتميزين من داخل وخارج المملكة العربية السعودية من خلال عدد من المنح الدراسية.
٥- استقطاب باحثين وعلماء متميزين في مجال كرسي البحث.
٦- عقد اتفاقيات شراكة وتعاون مع جامعات ومراكز بحوث عالمية رائدة في مجالات كرسي البحث.
٧- دعم الشراكة مع القطاعين العام والخاص في مجالات كراسي البحث والاستثمار الأمثل لعلاقات الجامعة مع قطاعات ومؤسسات المجتمع.
٨- إقامة ندوات وورش عمل ومجموعات بحث ومؤتمرات بالتعاون مع وحدات الجامعة المختلفة.

ومن الجدير بالذكر القول بأن برنامج الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبد العزيز في إطار تحقيق أهدافه قام بإنشاء وحدة أطلق عليها وحدة الكراسي البحثية وحدد لها مجموعة من الأهداف.

أهداف وحدة الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز:

١- نشر ثقافة التميز العلمي والإبداع والابتكار والتطوير في مختلف العلوم والمعارف التي تختص بها الجامعة والسعي نحو تطويرها، ودعم موقع الجامعة والمملكة على مسار التميز العلمي والبحثي والإثراء المعرفي، مع نقل

وتوطين التقنية وتحفيزها في دعم مرافق ومخرجات الصناعة والإنتاج والخدمات ورفع كفاءتها على المستوى الوطني والدولي.

٢- خلق وابتكار سبل فاعلة لتحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع وتحقيق تبادل بناء وفاعل بينهما، وتعظيم الاستفادة من الكفاءات والموارد البشرية والمرافق والتجهيزات المتاحة لدى الجامعة وتوظيفها في خدمة المجتمع.

٣- دعم البحوث العلمية المتميزة والنشر العلمي في الدوريات العلمية ذات المستويات العالمية المرموقة، دعم برامج الدراسات العليا وتعزيز قدراتها على صنع جيل من الباحثين المؤهلين وفق المناهج والمخرجات العلمية والحديثة، إنشاء برامج علمية جديدة متخصصة تساهم في إعداد الكفاءات الوطنية المؤهلة.

٤- توفير البيئة المناسبة للبحث والتطوير بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المملكة بشكل عام ومنطقة الخرج على وجه الخصوص، ودعم ودفع عجلة الاقتصاد القائم على المعرفة تمشيًا مع الاتجاهات العالمية، مع ربط مخرجات ونتائج البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع المحلي وتوظيف العلم في خدمة المجتمع وحل مشاكله ومعالجة قضاياه.

توفير البيئة المناسبة للبحث العلمي القائم على الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلى والدولي.

٥- دعم المعرفة المتخصصة في مختلف المجالات والتخصصات العلمية المتاحة بالجامعة.

تحقيق التكامل والتنسيق على مستوى البحث العلمي بين الجامعة بوحداتها المختلفة، ومختلف المؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها، وتوفير السبل والوسائل التي من شأنها أن تدعم وتستقطب العقول المبدعة، والكفاءات المتميزة في مختلف مجالات البحث العلمي على المستوى المحلي والدولي، مع تشجيع العلماء والباحثين السعوديين وغير السعوديين على الإسهام في حل مشاكل المملكة والنهوض بها.

٦- توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير، بما يدعم التنمية المستدامة في المملكة، ودعم المعرفة المتخصصة في المجالات العلمية المتنوعة، وتسديد

الممارسات التطبيقية في المجالات نفسها، توفير المصادر المالية اللازمة لدعم البحث العلمي في الجامعة واستدامتها.

٧- توفير السبل الداعمة لاستقطاب وتدريب العقول المبدعة، والكفاءات المتميزة في مختلف مجالات البحث العلمي محليًا ودوليًا.

٨- إثراء المكانة العلمية والبحثية للمملكة على المستوى العالمي، وتشجيع العلماء والباحثين بجامعة الخرج على الإسهام في كافة نواحي العلم والمعرفة.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما دور الكراسي البحثية في تمويل الجامعات الناشئة في المملكة العربية السعودية؟

تقوم جامعة سلمان بن عبدالعزيز الآن برعاية ثلاث كراسي بحثية هي كرسي أبحاث التداوي بالطب النبوي وتطوير وتصنيع المنتجات الطبيعية بكلية الصيدلة، وكرسي أبحاث استزراع النباتات الطبية والعطرية غير التقليدية وأخيرًا كرسي الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن الداعج لتنمية المجتمع، وتقدم تلك الكراسي الدعم لتمويل الجامعة كإحدى الجامعات الناشئة.

جدول (٤) دور الكرسي البحثية في تمويل جامعة سلمان بن عبدالعزيز ن=٢٠

م	دور الكراسى البحثية فى تمويل جامعة سلمان بن عبدالعزيز	ك	%	الترتيب
١	توفير الدعم المالي للبحوث العلمية في مجال عمل الكرسي.	١٦	٨٠,٠	٢
٢	دعم المعرفة العلمية لمعالجة القضايا والمشكلات المجتمعية.	١٢	٦٠,٠	٦
٣	تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعة والقطاع الخاص.	١٥	٧٥,٠	٣
٤	دعم استكشاف وتطوير أدوية جديدة من المصادر الطبيعية.	١٣	٦٥,٠	٥
٥	الإسراع في عملية نقل التكنولوجيا إلى القطاع الصناعي الخاص.	١٠	٥٠,٠	٧
٦	تقديم الدعم للأبحاث الأساسية والمتقدمة في العلوم المتخصصة.	١٨	٩٠,٠	١
٧	بناء ودعم الشراكة بين الباحثين والعلماء بكليات الجامعة.	٧	٣٥,٠	٩
٨	الدعم لتطوير مستوى الجامعة في مجال الأبحاث العلمية.	٦	٣٠,٠	١٠
٩	توظيف الخطة البحثية في الجامعة نحو خدمة الاقتصاد الوطني.	١٥	٧٥,٠	٤
١٠	الدعم من أجل التفاعل مع مشكلات المجتمع السعودي.	٩	٤٥,٠	٨

وباستطلاع آراء عينة عشوائية من المسئولين عن الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز البحثية اتضح أن الدور التمويلي للكراسي البحثية بالجامعة جاء بالترتيب كالتالي:

- تقديم الدعم للأبحاث الأساسية والمتقدمة في العلوم المتخصصة، بنسبة مئوية(٩٠,٠).
- توفير الدعم المالي للبحوث العلمية في مجال عمل الكرسي، بنسبة مئوية(٨٠,٠).
- تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعة والقطاع الخاص، بنسبة مئوية (٧٥,٠).
- توظيف الخطة البحثية في الجامعة نحو خدمة الاقتصاد الوطني، بنسبة مئوية(٧٥,٠).
- دعم استكشاف وتطوير أدوية جديدة من المصادر الطبيعية، بنسبة مئوية(٦٥,٠).

ويتضح من ذلك مدي اهتمام الكراسي البحثية بالجامعة بتوفير التمويل اللازم وخدمة أهدافها البحثية بصفة خاصة والأهداف البحثية للجامعة بصفة عامة، وصولاً لتحقيق التقدم للمجتمع السعودي من خلال التركيز على مواجهة مشكلاته والعمل على توفير الحلول المتكاملة باستخدام المنهج العلمي لتلك المشكلات وتحقيق الشراكة بين الباحثين والعلماء بكليات الجامعة.

الإجابة على التساؤل الثالث– ما التجارب العالمية المرتبطة بالكراسي البحثية في الجامعات الناشئة؟

مثلت التجربة الكندية التي تعتبر واحدة من أشهر المشاريع القومية عالميا ملهم لصياغة التجربة السعودية من حيث النمو والتوسع في البرامج لا من حيث آليات العمل والتمويل. حيث نجد أن برامج الكراسي البحثية السعودية تختلف عن التجربة الكندية من منطلق الرعاية والتمويل والمركزية. فبينما كانت التجربة الكندية ذات طبيعة موجهة (مركزية) هدفت إلى التوسع في الكراسي البحثية وصولا إلى حوالي ٢٠٠٠ كرسي بحثي من خلال مشروع قومي موحد (Canadian Research Chairs) فإن البرامج في الجامعات السعودية اعتمدت بشكل كبير على مبادرة الجامعة من حيث إنشاء الكراسي والحصول على تمويل لها، ذلك

الاختلاف يجعلنا نقول بأنه على الرغم من التشابه من حيث التوسع إلا أن أجزاء من طرق العمل في البرامج السعودية كالرعاية والتمويل يجعلها اقرب لتلك الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض التجارب في أوربا عن التجربة الكندية.

من حيث استراتيجيات مشاريع برامج الكراسي البحثية كان هناك ثلاثة أبعاد المجتمع، الجامعة والبحث العلمي، يتضح بعد المشاركة مع المجتمع من استقراء محددات عمل برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية (العثمان، ١٤٣٠هـ).

على الرغم من ذلك فإن تفعيل هذه الشراكة مع المجتمع أخذت صور في معظمها تفاعل داخلي داخل الجامعات ولم يبين من الممارسات مشاركة الممولين المحتملين في صياغة أساسيات هذه الشراكة كأهداف وأولويات البرامج والسياسات العامة المتعلقة بالتنفيذ أو معايير الأداء ومقاييس النتائج، بعبارة أخرى قدمت الجامعات، إلى حد كبير مشاريعها للكراسي البحثية كمنتج مصاغ داخليا في صورة رؤية ورسالة ومجموعة من الأهداف ربطت ببعض التوجهات العامة مثل السياسة الوطنية للعلوم والتقنية أكثر من إخراجها وفق تفاعل كافي مع المجتمع، قد يرجع ذلك إلى طبيعة التعليم العالي في المملكة الذي يعتبر تعليم حكومي من حيث الإدارة والتمويل (World Bank) (٣، ٢٠٠٨).

<u>الإجابة على التساؤل الرابع: ما سبل الاستفادة من التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة؟</u>

جدول (٥) سبل الاستفادة من التجارب المحلية والعالمية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز ن=٢٠

م	سبل الاستفادة من التجارب والمحلية والعالمية فى تمويل الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز	ك	%	الترتيب
١	دعم الشراكة بين الكراسي البحثية ومؤسسات المجتمع.	٩	٤٥,٠	٧
٢	استثمار الموارد المالية المتاحة في تحقيق أعلي عائد علمي وبحثي.	١٣	٦٥٠,٠	٤
٣	استقطاب الكفاءات العلمية في كافة التخصصات.	١٦	٨٠,٠	٢
٤	تعميم التجارب الناجحة في تمويل البحوث.	١٠	٥٠,٠	٦
٥	وضع خطط بحثية مرنه تتناسب واحتياجات المجتمع المتغيرة.	٦	٣٠,٠	٩
٦	متابعة تنفيذ نتائج البحوث العلمية والاستفادة منها في الواقع.	١٥	٧٥,٠	٣
٧	الاستفادة من التجارب الرائدة في تسويق البحث العلمي.	٥	٢٥,٠	١٠
٨	تحديد الأولويات البحثية وفق خطط مستمرة تراعي التطورات المتلاحقة.	٨	٤٠,٠	٨
٩	منح جوائز التميز البحثي سنوياً تشجيعاً لحركة البحث العلمي بالجامعة.	١٩	٩٥,٠	١
١٠	ربط الخطط البحثية بالجامعة برؤية المملكة ٢٠٣٠.	١١	٥٥,٠	٥

<u>وباستطلاع آراء عينة عشوائية من المسئولين عن الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز البحثية اتضح أن سبل الاستفادة من التجارب المحلية والعالمية بالجامعة جاءت بالترتيب كالتالي:</u>

- منح جوائز التميز البحثي سنوياً تشجيعاً لحركة البحث العلمي بالجامعة، بنسبة مئوية (٩٥,٠).
- استقطاب الكفاءات العلمية في كافة التخصصات، بنسبة مئوية (٨٠,٠).
- متابعة تنفيذ نتائج البحوث العلمية والاستفادة منها في الواقع، بنسبة مئوية (٧٥,٠).
- استثمار الموارد المالية المتاحة في تحقيق أعلي عائد علمي وبحثي، بنسبة مئوية (٦٥,٠).
- ربط الخطط البحثية بالجامعة برؤية المملكة ٢٠٣٠، بنسبة مئوية (٥٥,٠).

ويتضح من ذلك ضرورة الاهتمام بتشجيع حركة البحث العلمي بالجامعة من خلال منح جوائز التميز البحثي، ومحاولة استقطاب الكفاءات العلمية في كافة التخصصات وخاصة التي يحتاج إليها المجتمع السعودي، مع ضرورة متابعة

تنفيذ نتائج البحوث العلمية وتطبيقها على أرض الواقع، واستثمار الموارد المالية المتاحة في تحقيق اعلي عائد علمي وبحثي، مع ضرورة ربط الخطط البحثية بالجامعة برؤية المملكة ٢٠٣٠.

الإجابة على التساؤل الخامس: ما التحديات التي تعيق تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية للجامعات الناشئة؟

جدول (٦) التحديات التي تعيق تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز ن=٢٠

م	التحديات التى تعيق تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز	ك	%	الترتيب
١	ضعف تقدير الممولين لأهمية الكراسي في دفع حركة البحث العلمي.	١٣	٦٥٠,٠	٤
٢	القصور في الجانب الإعلامي لتسويق الكراسي البحثية على مستوى الجامعة.	١٨	٩٠,٠	٢
٣	عدم مناسبة التجارب العالمية لثقافة وطبيعة المجتمع السعودي.	٩	٤٥,٠	٦
٤	الافتقار لتوثيق التجارب المحلية وعدم القدرة على الاستفادة منها.	٦	٣٠,٠	٨
٥	حداثة تجربة التعاون والتنسيق بين القطاع الخاص والجامعة.	٤	٢٠,٠	١٠
٦	ضعف الاتصال بين القطاع الخاص والجامعة.	١٦	٨٠,٠	٣
٧	عدم وجود هيكلة إدارية مناسبة لإدارة الكراسي البحثية.	٥	٢٥,٠	٩
٨	غياب التعاون والتنسيق الفعل بين قطاع الأعمال والجامعة.	١٩	٩٥,٠	١
٩	عدم اهتمام المسئولين بالكراسي على تحليل محتوي التجارب العالمية.	٨	٤٠,٠	٧
١٠	ضعف ثقافة الانفتاح على العالم الخارجي ورفض التغيير.	١١	٥٥,٠	٥

وباستطلاع آراء عينة عشوائية من المسئولين عن الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز البحثية اتضح أن التحديات التي تعيق تطبيق التجارب العالمية والمحلية في تمويل الكراسي البحثية بالجامعة جاءت بالترتيب كالتالي:

- غياب التعاون والتنسيق الفعل بين قطاع الأعمال والجامعة، بنسبة مئوية (٩٥,٠).
- القصور في الجانب الإعلامي لتسويق الكراسي البحثية على مستوى الجامعة، بنسبة مئوية (٩٠,٠).
- ضعف الاتصال بين القطاع الخاص والجامعة، بنسبة مئوية(٨٠,٠).
- ضعف تقدير الممولين لأهمية الكراسي في دفع حركة البحث العلمي، بنسبة مئوية (٦٥,٠).

– ضعف ثقافة الانفتاح على العالم الخارجي ورفض التغيير، بنسبة مئوية(٩٠,٠).

ويتضح من ذلك أن غياب التعاون والتنسيق الفعال بين الكراسي البحثية بالجامعة وقطاع الأعمال والقطاع الخاص يعيق إلي حد كبير الاستفادة من التجارب العالمية والمحلية وتطبيقها بشكل فعال، بالإضافة إلي قصور الجانب الإعلامي والتسويقي بتلك الكراسي، مما يؤدي إلي ضعف تقدير الممولين وعدم إدراكهم لأهمية الكراسي البحثية في دفع حركة البحث العلمي، أضف إلي ذلك ضعف ثقافة الانفتاح على العالم الخارجي ورفض التغيير والخوف من توطين بعض التجارب العالمية التي يمكن الاستفادة منها في تمويل البحوث واستثمار مردوداتها.

الإجابة على التساؤل السادس: ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية؟

جدول (٧) التوصيات المقترحة لتفعيل دور الكراسي البحثية في الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية ن=٢٠

م	التوصيات المقترحة لتفعيل دور الكراسى البحثية فى الجامعات الناشئة في ضوء التجارب المحلية والعالمية	ك	%	الترتيب
١	إقامة شراكات إستراتيجية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية.	١٦	٨٠,٠	٣
٢	تحقيق التوازن بين مخصصات البحث العلمي ومخرجاته.	١٠	٥٠,٠	٧
٣	الاهتمام بتوثيق التجارب المحلية والعمل على الاستفادة منها.	١٣	٦٥,٠	٥
٤	التعاون والتنسيق الفعل بين قطاع الأعمال والجامعة.	٤	٢٠,٠	١٠
٥	تطوير البنية التحتية للبحث العلمي.	١٨	٩٠,٠	١
٦	تعزيز الشراكة المجتمعية والتعاون الدولي في مجال البحث العلمي.	١٦	٨٠,٠	٢
٧	تمثيل الجامعة في الشركات والمشاريع التجارية التي تنشئها.	١١	٥٥,٠	٦
٨	تنمية ثقافة الانفتاح على العالم الخارجي ورفض التغيير.	٦	٣٠,٠	٩
٩	ضرورة اهتمام المسئولين بالكراسي على تحليل محتوي التجارب العالمية.	١٥	٧٥,٠	٤
١٠	بناء الخطط البحثية المتوافقة مع توجهات الجامعة في تحقيق أهدافها.	٩	٤٥,٠	٨

وباستطلاع آراء عينة عشوائية من المسئولين عن الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز البحثية اتضح أن أهم التوصيات المقترحة لتفعيل دور

الكراسي البحثية في الجامعة في ضوء التجارب المحلية والعالمية البحثية جاءت بالترتيب كالتالي:

- تطوير البنية التحتية للبحث العلمي، بنسبة مئوية (٩٠,٠).
- تعزيز الشراكة المجتمعية والتعاون الدولي في مجال البحث العلمي، بنسبة مئوية (٨٠,٠).
- إقامة شراكات إستراتيجية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، بنسبة مئوية (٨٠,٠).
- ضرورة اهتمام المسئولين بالكراسي على تحليل محتوي التجارب العالمية، بنسبة مئوية (٧٥,٠).
- الاهتمام بتوثيق التجارب المحلية والعمل على الاستفادة منها، بنسبة مئوية (٦٥,٠).

ويتضح من ذلك ضرورة تطوير البنية التحتية للبحث العلمي بصفة عامة بجامعة سلمان بن عبدالعزيز وللكراسي البحثية بالجامعة بصفة خاصة، مع أهمية تعزيز الشراكة المجتمعية والتعاون الدولي في مجال البحث العلمي للاستفادة من التجارب العالمية الناجحة، أضف إلي ذلك ضرورة دعم وإقامة الشركات الإستراتيجية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع سواء الحكومية أو الأهلية، مع الاهتمام بتحليل مضمون التجارب العالمية والوقوف على ايجابياتها وسلبياتها والاستفادة من مردودها الايجابي، مع الاهتمام بتوثيق التجارب المحلية وتوضيح أوجه الاستفادة منها.

خاتمـــــــة:

- نظرًا لعدم توافر مخرجات للكراسي البحثية حتى الآن فإنه من الصعوبة بمكان أن يكون هناك تقييم موضوعي لأداء هذه الكراسي بشكل علمي دقيق في ضوء الاستفادة من التجارب المحلية والعالمية، إلا أنه على مستوى ما تحقق من إنجازات خلال الفترة الماضية فإنه يمكن القول بوجود بعض من هذه الإنجازات التي تمثلت في نشر ثقافة الكراسي البحثية على مستوى كليات الجامعة من ناحية وعلى مستوى رجال الأعمال وأهل الخير بمنطقة الخرج والرياض من ناحية أخرى.
- وذلك من خلال إقامة عدد من ورش العمل واللقاءات العلمية المتخصصة التي دفعت في هذا الاتجاه وكانت نتيجة ذلك أن تم توقيع عقود تمويل كراسي إنشاء أبحاث الشيخ عبد الله بن زيد الغنيم والسيدة سارة بنت راشد الغنيم والتي تعد باكورة الكراسي البحثية، وكذلك كرسي الشيخ عبد العزيز الداعج لتنمية المجتمع المحلي كما أن هناك عددًا

آخر من هذه الكراسي يتم التفاوض بشأنها الآن ومنها كرسي لصحيفة الجزيرة ويتوقع أن يتم التوقيع معها في القريب العاجل بإذن الله.

- إلا أن واقع أداء هذه الكراسي في الوقت الراهن لم يحقق بعد الطموحات التي تسعى الجامعة تحقيقها في هذا الإطار حيث يتطلب الأمر ضرورة وجود رؤية شاملة وواضحة لتنشيط هذه الكراسي والإعلان عنها بشكل أفضل والسعي نحو تكوين شراكات مجتمعية مع القطاع الخاص تسهم بشكل أساسي في عملية التمويل مع توجيه خطة عمل هذه الكراسي للمساهمة في حل مشاكل المجتمع الحقيقية بشكل بناء يسهم في رفع معدلات التنمية الاقتصادية في المجتمع الحاضن للجامعة.
- تسعى الكراسي البحثية بجامعة سلمان بن عبد العزيز منذ بدايتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يأتي في مقدمتها نشر ثقافة التميز العلمي والإبداع والابتكار والتطوير في مختلف العلوم والمعارف التي تختص بها الجامعة مع دعم مكانة الجامعة والمملكة على مسار التميز العلمي والبحثي، كما أنها تستهدف في الوقت ذاته نقل وتوطين التقنية لدعم مرافق ومخرجات الصناعة والإنتاج والخدمات ورفع كفاءتها على المستوى الوطني والدولي، مع توفير البيئة المناسبة للبحث العلمي القائم على الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي والدولي بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى المملكة.
- وللكراسي البحثية بالجامعة رؤية مستقبلية شاملة لكونها محركًا أساسيًا وعنصرًا فاعلًا ومؤثرًا في المنظومة البحثية ورافدًا من روافد التنمية بكافة أشكالها ولكونها أيضًا أداة فاعلة في الارتقاء بمكانة الجامعة ودعمها في الوصول إلى الريادة العالمية من خلال الاستفادة من التجارب المحلية والعالمية، هذا وتحرص إدارة الجامعة على أن تنشئ عددًا من هذه الكراسي في مجالات العلوم التي تقع تحت اختصاصات الجامعة والاهتمامات المعرفية التي تخدم رسالتها وتحقق أهداف ورغبات الجهات الممولة وتدعم جهود الجامعة في تنمية الاقتصاد الوطني المبني على المعرفة.

المراجـــــــع

أولاً– المراجع العربية:

إدريس، عبدالجليل محمد(٢٠١٣): أثر الإدارة العلمية الحديثة في تطوير التخصصات العلمية بالجامعات السعودية، دراسة حالة الجامعات السعودية الناشئة، جامعة المجمعة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.

التقرير السنوي(١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ): عمادة البحث العلمي، جامعة سلمان بن عبد العزيز.

رضوان، سامي عبدالسميع(٢٠١٣): تطوير الأداء البحثي للجامعات الناشئة في ضوء الشراكة المجتمعية والتشبيك المؤسسي، كلية التربية، جامعة سلمان بن عبدالعزيز، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد(٢٤)، القاهرة.

الرويلي، سعود بن عبدالله(٢٠١٥): الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية كما يراها أساتذة الجامعات السعودية الناشئة الحكومية والأهلية، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد(١٦٣)، القاهرة.

السيف، أحمد بن محمد (١٤٣٢هـ) الأدوار المنتظرة من الجامعات الناشئة في صناعة البحث العلمي في المملكة"، ورقة عمل مقدمة إلى "منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، الدورة الثانية": ٢٢–٢٣ جمادي الآخرة ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٦–٢٧ أبريل ٢٠١١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الشمري، غربي بن مرجي(٢٠١٣): مهارات الإدارة الجامعية لدي رؤساء الأقسام في بعض الجامعات السعودية الناشئة، المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(١٢٧)، الرياض.

عبدالجواد، جابر محمد، الخطيب، طارق توفيق(٢٠١٣): دور الجامعات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على جامعة سلمان بن عبد العزيز، جامعة طنطا، كلية التجارة، مجلة التجارة والتمويل، العدد الرابع، القاهرة.

العتيبي، بدر جويعد، محمد عبد اللطيف(١٤٣٠): إعادة هيكلة الأقسام العلمية بالجامعات السعودية– صيغة مقترحة، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك سعود.

عروس، صالح عبد الحميد(٢٠١٠): واقع البحث العلمي بالجامعات العربية ومعايير جودته، في مؤتمر "الجامعات العربية. التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، شرم الشيخ، ٩–١١ يناير.

العنزي، سعود عيد(٢٠١١): معوقات البحث العلمي في الجامعات السعودية الناشئة، الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية.

العنقري سلطان عبد العزيز(١٤٣٠هـ): حمى الكراسي البحثية في الجامعات، صحيفة المدينة المنورة.

الكندري، نبيلة (٢٠٠٦): دراسة تحليلية لرؤساء الأقسام العلمية في مؤسسات التعليم العالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٠).

اللهيبي، فهد بن مسعد، الزعارير، محمد عبد الله(١٤٣٢هـ) "صناعة البحث العلمي في الجامعات الناشئة تجربة جامعة تبوك نموذجًا ورقة عمل مقدمة إلى "منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي صناعة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، الدورة الثانية": ٢٢–٢٣ جمادي الآخرة ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٦ – ٢٧ أبريل ٢٠١١م.

محمود،أمين(٢٠١٠): التعليم العالي والبحث العلمي ومسار التنمية في الوطن العربي، في مؤتمر "الجامعات العربية. التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، شرم الشيخ، ٩–١١ يناير.

المرشد، سلطان عقلا(٢٠١٥): ملائمة التدريب لمتطلبات العمل في الجامعات السعودية الناشئة، دراسة لحالة جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، ابريل، القاهرة.

الموقع الرسمي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية " لماذا الكراسي البحثي.

الموقع الرسمي: جامعة أم القرى، الكراسي البحثية.

الموقع الرسمي: جامعة سلمان بن عبدالعزيز، الكراسي البحثية.

النودل، علي عبدالله(٢٠١١): حوكمة أنشطة البحوث العلمية، دراسة نقدية لممارسات برامج الكراسي البحثية في الجامعات السعودية كنموذج، مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.

وزارة التعليم العالي(٢٠٠٧): "نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه" الطبعة الثالثة، الرياض.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

Canadian Research Chairs(200); Research chairs". WWW. CanRsear.

Commission of European Communities(2006); " Delivering on the modernisation agenda for universities, (2002); education, research and innovation" Brcssels.

Associations of American Universities (AAU)(2001); "Report on individual and institutional financial conflict of interest: report and recommendations." task force on research accountability. Washington, D.C. October.

Bin Tareef, Atif,(2015); Scientific Research Jordanian Higher Education Institutions: An Evaluation of the Status and Obstacles. Journal of Instructional Psychology,32(2).

Cresswel U & England. K (1994). Managing Todays University: Strategies For Viability. Change. And Excellence (2nd ed). San Francisco: unction Middle Management, Directorate-General for Research, Bnissels.

Neumann: Ruth, (2012); Perception of theca teaching research nexus: A Framework for analysis. Higher Education.

Solodnikov .V.(2014); Problems of scientific Research Activity in Institutions of Higher Learning. Russian Education and society.50, (5).